

دراسة حول أبحاث الفيروسات التاجية على مدى 120 عاما

المحرر

2021-07-29

دراسة نُشرت في مارس 2021، ترسم خريطة البحث العلمي حول الفيروسات التاجية المتنوعة عبر مئة وعشرين عاما. قام بها فريق بحثي سعودي باكستاني، توصي بأنه قد حان الوقت لنهج بحثي مستمر وتعاوني وعالمي حول هذه الفيروسات وغيرها.

تُعدّ الأمراض المعدية من المخاطر المعقدة والمتكررة والصعبة على الصحة العامة، وتظل الأمراض المعدية المصحوبة بزيادة معدل انتشار المرض ومعدل الوفيات من المخاطر الرئيسية والمتكررة على الصحة العامة. وتتسبب فيروسات كورونا المتنوعة بتأثيرات كبيرة على الصحة والتنقل والظروف الاقتصادية والاجتماعية، كحال الجائحة الحالية.

إن الدور الهام للبحوث العلمية في مكافحة الأمراض والوقاية منها، وخاصة فيما يتعلق بأوبئة الأمراض الفيروسية والأوبئة المعدية الأخرى، معروف وراسخ. حيث تضع مخرجات البحث واتجاهاته الأساس المتين لتحديد الفيروسس، وتطوير اللقاحات، وتدابير الوقاية والمكافحة، وتطوير عقاقير محددة.

وتعد القياسات الببليومترية بوابة لتحديد اتجاهات البحث والتقييم الشامل للإجراءات ومؤشرات الأداء المستخدمة على نطاق واسع لرسم خرائط المعرفة في مختلف التخصصات العلمية. يحدد المؤلفين والمؤسسات والبلدان، والمؤشرات البارزة الأخرى المشاركة في البحث، ويفحص تطور مجالات المعرفة الرئيسية في الأدبيات ذات الصلة.

لقد تم نشر الكثير من الأدبيات البحثية المتنوعة حول الفيروسات المتنوعة على مدى طويل من الزمن، ومن المفيد جمعها وإجراء تقييم علمي شامل حول أداء تلك البحوث المتعلقة بالفيروسات التاجية عبر الزمن، بها فيها فيروس كوفيد-19، فكانت هذه الدراسة التي رصدت وضع البحوث المنشورة عن تلك الفيروسات على مدى مائة وعشرين عاماً من جهود الباحثين (1900 - 2020).

فإن زيادة المواجهات المتكررة للأمراض المعدية الحالية والناشئة، تتطلب وقفة مدارسة.

قام الباحثون في هذه الدراسة باستخراج البيانات المتعلقة بأبحاث الفيروسات التاجية من شبكة العلوم (WoS)، وإدراج واسترجاع كافة أنواع المنشورات ومن ثم قياس كميتها ونوعيتها.

عموماً، لوحظ اتجاه متزايد بمرور الوقت بقيادة الولايات المتحدة والصين تليها المملكة المتحدة وأوروبا وعدد قليل من البلدان المتقدمة الأخرى. ساهم العقدان الماضيان بحوالي 39.5% من الوثائق بينما ساهمت 6 أشهر فقط من عام 2020 بحوالي 46.5% من إجمالي الوثائق.

أوضحت الدراسة أن أغلب الأدبيات المنشورة من المقالات البحثية (Articles)، وأن مجلة علم الفيروسات والمجلة الطبية البريطانية كانتا من المصادر الرئيسية لهذه الأوراق. كما سلّطت الضوء على أكثر الباحثين نشرًا وأكثرهم حصولاً على الاقتباسات، وكذلك اسهامات الدول، وشبكات الباحثين التي أظهرت نقصاً في مشاركة الدول محدودة الموارد، رغم أن تلك الدول تعاني من الأوبئة ربما بشكل أكبر. وكما هو متوقع، لوحظ ارتفاع كبير في عدد المنشورات بعد الجائحة الأخيرة وهو الأعلى وغير المسبوق وسريع النمو.

تُعد الفيروسات من بين العديد من مسببات العدوى، وقد تطورت بصفات معادية مثل صعوبة التعرف عليها، وطرق متنوعة للانتقال، وإمكانية التسبب في الأوبئة وأصبحت هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في العقدين الماضيين في جميع أنحاء العالم مع حصول تهديدات مثل: زيكا، حمى الضنك، إيبولا والأنفلونزا ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيم (SARS)، إلى جانب زيادة مقاومة مضادات الميكروبات (AMR). أضافت زيادة السفر والعلاقات العالمية الأخرى تحدياً آخر في تحول هذه الأمراض إلى أوبئة وجوائح.

فيروسات كورونا (CoVs) هي أكبر فيروسات RNA المعروفة، وحتى وقت قريب، كان هناك ستة فيروسات [كورونا بشرية](#) معروفة. تم تحديد [الفيروس التاجي الجديد](#) (SARS-CoV-2 / COVID-19) في المرتبة السابعة في السلسلة في أواخر ديسمبر 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنها "حالة طوارئ صحية عامة ذات أهمية دولية" في 30 يناير 2020. وتُعد فيروسات كورونا تهديدات معروفة، لكن تسبب فيروس كورونا الأخير في حدوث عواقب غير عادية متعددة الأبعاد على الصحة والتنقل والظروف الاجتماعية والاقتصادية، تسبب في زيادة تعقيد الوضع، وواجهت التخطيط والأنظمة والموارد تحديات شديدة في جميع أنحاء العالم.

ذُكرت هذه الدراسة أن الاتجاه المتزايد للإنتاجية بشكل عام على مر السنين، بدءًا من عام 1900 مع بداية اتجاه صعودي أولي في أواخر الستينيات والذي ربما أعقب المرحلة الأولية من مواجهة فيروس كورونا البشري. كانت العقود العديدة الأولى أقل إنتاجية نسبيًا حيث تم نشر أكثر من 85% من الوثائق في العقدين الماضيين (2000-2020) مع ثلاث ارتفاعات مفاجئة تظهر زيادة إنتاجية البحث. بدأ عدد الوثائق في الزيادة بشكل مفاجئ من عام 2003 إلى عام 2006 تلاه انخفاض حتى الارتفاع الثاني من عام 2013 إلى عام 2016 والذي أعقب أيضًا انخفاض في الأرقام حتى عام 2019. وقد لوحظت هذه النتيجة أيضًا في دراسات أخرى ذات صلة وجدت طفرات؛ بعد السارس ووقت MERS (2012-2014) في العقدين الماضيين، جنبًا إلى جنب مع الارتفاع الأخير بعد COVID-19، والذي يعد أعلى نسبيًا من الارتفاعات السابقة التي تعكس تأثيرها العام على الباحثين في جميع أنحاء العالم ، تم الإبلاغ عن أن الأشهر الستة الأولى من عام 2020 قد ساهمت بالفعل بحوالي 46.5% من إجمالي المنشورات ولا يزال من المرجح أن يتوسع هذا الاتجاه بسرعة.

توفر هذه الدراسة مرجعًا شاملاً ونظرة عامة ملخصة لفيروس كورونا، وتطور وأداء البحوث العلمية ذات الصلة بمرور الوقت. بشكل عام، لوحظ وجود اتجاه متزايد من حيث عدد المنشورات على مر السنين، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والصين والمملكة المتحدة وأوروبا وعدد قليل من البلدان المتقدمة الأخرى وتم نشر الغالبية في العقدين الماضيين. حوالي 6 أشهر من عام 2020 ساهمت بالفعل بأكثر من 46% من إجمالي الوثائق ولا يزال هذا الاتجاه يتوسع. والجدير بالذكر أنه تم الكشف عن ارتفاعات رجعية أقصر من المنشورات المتزايدة بعد الوباء متبوعة بانخفاض الإنتاجية في العقدين الماضيين، مما يدل على عدم الاستمرارية. الارتفاع الأخير بعد فيروس كورونا هو الأعلى وغير المسبوق. بشكل عام، لوحظت اتجاهات مماثلة لكبار المؤلفين من حيث الإنتاجية، والتأثير، ومجموع الاستشهادات ، والتعاون الدولي، والانتماءات التنظيمية، ومصادر التمويل مع استثناءات قليلة. ساهمت البلدان العشرين الأولى بحوالي 89% من الوثائق، مما يدل على نقص الجهود العالمية المشتركة فقد لوحظ وجود شبكات بين الباحثين بشكل رئيسي بين الدول المتقدمة، وربما تتطلب المزيد من التعاون مع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

يوصي المؤلفون بشدة إلى اعتبار جائحة COVID-19 الحديثة كدعوة لأبحاث عالمية مستمرة وأكثر تعاونًا وجماعية.

- [A scientometric analysis on coronaviruses research \(1900–2020\): Time for a continuous, cooperative and global approach](#). Ahmad AzamMalik; Nadeem ShafiqueButt; Mohammad AbidBashir; Syed AmirGilani
> Journal of Infection and Public Health, [Volume 14, Issue 3](#), March 2021, Pages 311-319

للتواصل: info@arsco.org

يسعدنا أن تشاركونا آرائكم وتعليقاتكم حول هذه المقالة عبر التعليقات المباشرة بالأسفل
أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)